

بيان بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان لعام 2015

هذا العام، وبمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، نريد للعالم أن يتأمل في معنى الحرية.

الحرية التي نعتبرها المثل الأعلى لكل ما نركز عليه ونقدّره اليوم، مثل القانون الدولي لحقوق الإنسان، القواعد والأنظمة التي تحمي وتضمن حقوقنا.

ويصادف اليوم العالمي لحقوق الإنسان لهذا العام 2015، إطلاق الحملة السنوية للاحتفال بالذكرى الخمسين لأقدم معاهدين دوليتين لحقوق الإنسان وهما كل من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

حيث شكلت هاتان الوثيقتان، إلى جانب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، وحددت هذه الوثائق مجتمعة الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتُعد هذه الحقوق حقوقاً مكتسبة منذ الولادة لجميع البشر.

والحريات المنصوص عليها في هذه الوثائق عالمية. وتنطبق على الجميع في كل مكان. ولا يمكن للممارسات التقليدية والقواعد الثقافية أن تبرر استبعادها. وهذه الحريات الأساسية تشمل: التحرر من الخوف، والتحرر من العوز، وحرية التعبير، وحرية الفكر والوجدان والدين.

لقد تغير العالم منذ اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة للعهدين الدوليين في عام 1966. حيث أدى العهدان الدوليان، مع المعاهدات الأخرى لحقوق الإنسان، دوراً مهماً في تأمين الاحترام والاعتراف بحقوق الإنسان على نحو أفضل خلال العقود الخمسة الماضية، وفي أوقات الاضطرابات.

وبالطبع، لا تزال هناك تحديات كثيرة، حيث لم يتوافر في حينها للقائمين على صياغة العهدين الدوليين معلومات عن قضايا معاصرة مثل الخصوصية الرقمية وتدابير مكافحة الإرهاب وتغير المناخ، ولكن احترام الحرية يظل الأساس الذي يركز عليه تحقيق السلم والأمن والتنمية للجميع.

انضموا إلينا في احتفالنا بالحرية وساعدونا على نشر الرسالة في جميع أنحاء العالم، التي مفادها أن حقوقنا وحرّياتنا متأصلة وغير قابلة للتصرف، الآن ودائماً.